

اتحاد الاتفاقية الاطارية

موجز (5):

تنقيح إرشادات تنفيذ المادة 12

(التعليم والتواصل والتدريب والوعي القومي)

الجلسة الثالثة لمؤتمر أطراف الاتفاقية الاطارية لمنظمة الصحة العالمية حول مكافحة التبغ

17-22 نوفمبر 2008، دوربان، جنوب أفريقيا

توصية

يجب أن تقرر الجلسة الثالثة لمؤتمر أطراف الاتفاقية الاطارية التابعة لمنظمة الصحة العالمية حول مكافحة التبغ استمرار أعمال مجموعة العمل المتعلقة بالمادة (12) (التعليم والتواصل والتدريب والوعي القومي)؛ وتكليف مجموعة العمل بتنقيح مسودة الإرشادات لتقديمها للجلسة الرابعة من مؤتمر الأطراف؛ وذلك بناءً على تقرير التقدم المقدم للجلسة الثالثة من مؤتمر الأطراف.

ملخص الموضوع

التنفيذ الفعال للمادة (12) من الاتفاقية الاطارية لمنظمة الصحة العالمية لمكافحة التبغ (FCTC)؛ والتي تتناول التعليم والتواصل والتدريب والوعي القومي يعتبر أمراً شديداً الأهمية للتنفيذ الفعال للاتفاقية ككل. وتقر المادة (12) أحد أهم المبادئ الإرشادية الرئيسية؛ أي "ضرورة إخطار كل شخص بالعواقب الصحية لاستهلاك منتجات التبغ والتعرض لأدخنتها وطبيعتها التي قد تؤدي لإدمانها والوفاة" (الفقرة 4-1)؛ وكذلك أهمية نشر الوعي بقضايا مكافحة التبغ بين العامة وصناع القرار لأجل تطوير وتنفيذ الإجراءات الفعالة لمكافحة التبغ. وبموجب المادة (12)؛ يوافق أطراف الاتفاقية الاطارية لمكافحة التبغ على "نشر وتقوية الوعي القومي بقضايا مكافحة التبغ". ولأجل هذه الغاية؛ يوافق كل طرف على "اعتماد وتنفيذ إجراءات فعالة النشر:

- الوعي القومي حول الأخطار الصحية لاستهلاك منتجات التبغ والتعرض لمنتجاتها؛ مزايا الإقلاع عن استخدام منتجات التبغ وأسلوب الحياة بدون تبغ، والعواقب الصحية والإقتصادية والبيئية السلبية الناتجة عن إنتاج واستهلاك التبغ؛
- التوصل الأشمل لبرامج ووعي قومي وبرامج تعليمية شاملة وفعالة حول الأخطار الصحية بما في ذلك الخواص المسببة لإدمان استهلاك التبغ والتعرض لأدخنته والتوصل لنطاق واسع من المعلومات حول صناعة التبغ والعواقب الصحية والإقتصادية والبيئية السلبية الناتجة عن إنتاج واستهلاك التبغ؛
- نشر الوعي في الوكالات العامة والخاصة والمنظمات غير الحكومية غير التابعة لصناعة التبغ ومشاركتها في تطوير وتنفيذ برامج بين القطاعات واستراتيجيات لمراقبة منتجات التبغ؛ و

• برامج فعالة وملائمة للتدريب أو التثقيف ولنشر الوعي حول مراقبة منتجات التبغ والتي تخاطب الأفراد مثل العاملين في المجال الصحي والمجتمع والعاملين في مجال علم الإجتماع وخبراء الإعلام والمعلمين وصناع القرار والإداريين والأشخاص المعنيين الآخرين.

حيث تطالب المادة (7) من الاتفاقية الاطارية لمنظمة الصحة العالمية لمكافحة التبغ مؤتمر الأطراف بإقتراح الإرشادات الملائمة لتنفيذ المادة (12). وفي جلسته الثانية؛ قرر مؤتمر الأطراف بدء العمل على تنقيح الإرشادات الخاصة بالمادة (12)¹. حيث كونت الجلسة الثانية لمؤتمر الأطراف مجموعة عمل وكلفتها بتقديم تقرير التقدم للجلسة الثالثة من مؤتمر الأطراف. ولقد قدمت مجموعة العمل تقريرها (المستند FCTC/COP/3/9).

تقرير التقدم

يرى اتحاد الاتفاقية الاطارية (FCA) أن مجموعة العمل قد أحرزت تقدماً جيداً بالنسبة لتنقيح إرشادات المادة (12). حيث حددت مجموعة العمل في "موجز مسودة إرشادات تنفيذ المادة (12) من الاتفاقية الاطارية لمنظمة الصحة العالمية لمكافحة التبغ" - (موجز مسودة الإرشادات) الملحق بتقرير التقدم عدة "إعتبارات متضمنة" التي تمد الإرشادات بالمعلومات (الفقرات 4-9)؛ وتشمل: إحترام وحماية الحقوق الأساسية والحريات؛ مثل حق الحياة وحق الحصول على أفضل مستوى صحي؛ الحاجة للمناهج الشاملة متعددة القطاعات؛ الحاجة لتأكيد الاستقلال عن صناعة التبغ؛ قيمة الاعتماد على الأبحاث المقترنة بالأدلة وأفضل الممارسات؛ وقيمة التحالف الدولي. كما حددت مجموعة العمل أيضاً عشرة مبادئ لتوجيه تنفيذ المادة (12)، (الفقرة 10). وهذه المبادئ تتعلق بكل من مضمون التعليم والتواصل والتدريب - وعمليات ضمان التطور والتنفيذ الفعال لإجراءات الأطراف في هذا النطاق. وتقر المبادئ:

- الحاجة لضمان القضاء على فكرة إعتبار إنتاج التبغ وبيعه وتسويقه واستهلاكه والتعرض لل منتجات الناتجة عنه أمراً عادياً؛ ومساعدة مستهلكي منتجات التبغ على الإقلاع عنها وتحذير الشباب من البدء في استخدام منتجات التبغ.
- الحاجة لبرامج قومية شاملة ومستدامة لمكافحة التبغ وذلك على مستوى جميع الأشخاص؛ بما في ذلك التشريعات الفعالة والتنفيذية والإدارية، والإجراءات المالية وغيرها؛ وذلك لتوفير التعليم والتواصل والتدريب ونشر الوعي القومي بأسلوب فعال.
- الحاجة للتواصل مع جميع الناس: فيما يتعلق بالعواقب الصحية والإجتماعية - الإقتصادية والبيئية الناتجة عن إنتاج واستهلاك التبغ؛ وكذلك بالعواقب الصحية والإجتماعية - الإقتصادية والبيئية الناتجة عن التعرض لمنتجات التبغ؛ إستراتيجيات

¹ "تنقيح إرشادات تنفيذ المواد 3-5 و 9 و 10 و 11 و 12 و 14 (منظمة الصحة العالمية) مؤتمر أطراف اتفاقية إطار عمل منظمة الصحة العالمية لمراقبة منتجات التبغ، الجلسة الثانية، القرار (14/FCTC/COP2).

- صناعة التبغ المضللة، ومزايا الإقلاع عن استخدام التبغ وأسلوب الحياة الخالية من التبغ.
- الحاجة لتصميم مداخلات لضمان نشر الوعي وتعليم جميع الناس بطريقة فعالة؛ مع الأخذ في الاعتبار الاختلافات الرئيسية بين مجموعات السكان فيما يتعلق بالنوع والثقافة والحالة الاجتماعية- الاقتصادية والامية والإعاقة².
 - الحاجة لتوفير تعليم وتدريب فعال حول مكافحة التبغ لجميع العاملين في المجال الصحي والمجتمع والعاملين في مجال علم الاجتماع وخبراء الإعلام والمعلمين والمتحدثين التقليديين والمعالجين الروحانيين (الطب الشعبي أو المعالين الروحانيين) وصناع القرار والإداريين والشخصيات الدينية والمستشارين الروحانيين والأشخاص المعنيين الآخرين.
 - أهمية آليات التنسيق المحلي أو المراكز المحلية لمكافحة التبغ في التخطيط الجيد والإدارة والتزام مع البرامج القومية وكذلك أهمية التمويل الكافي لتلك الآليات.
 - أهمية التوجيه عن طريق البحث والمراقبة والتقييم ومشاركة أفضل الممارسات بين الأطراف والأشكال الأخرى للتعاون الدولي.
 - الدور المركزي للمجتمع المدني في تنقيح وتنفيذ وتقييم البرامج³.
 - الحاجة لحماية كافة البرامج من المصالح التجارية والإستثمارية الأخرى لصناعة التبغ.

10. الحاجة لتضمين نطاق واسع من المعلومات عن صناعة التبغ في كافة برامج التعليم والتواصل والتدريب والوعي القومي وذلك فيما يتعلق بأهداف الاتفاقية. والأهم من ذلك أن الإطار العام لمسودة الإرشادات يقر بأن الوعي القومي "لا يقصد به مجرد المعلومات؛ ولكنه يعني تغيير الثوابت والسلوكيات الاجتماعية... وأن التعليم والتدريب والتواصل هي أساليب نشر وزيادة الوعي القومي وتحقيق التغير الاجتماعي" (الفقرة 15).

الأعمال المستقبلية

يرى اتحاد الاتفاقية الاطارية أن مجموعة العمل هي المسؤولة حتى الآن عن أداء العمل الجيد للمادة (12) مما يسمح بتنقيح مسودة الإرشادات لتقديمها للجلسة الرابعة لمؤتمر الأطراف. حيث يجب ان تضيف مسودة الإرشادات لتقرير التقدم وان تقدم توصيات تفصيلية عن كيفية تحقيق التنفيذ العملي الأمثل للمبادئ المحددة. وسيقدم اتحاد الاتفاقية الاطارية مزيد من التوصيات لمجموعة العمل أثناء استمرارها مباشرة في عملها لتطوير مسودة الإرشادات. وفي الوقت الحالي؛ يوصي اتحاد الاتفاقية الاطارية أن تقرر الجلسة الثالثة لمؤتمر الأطراف تكليف مجموعة العمل بتنقيح مسودة الإرشادات لتقديمها للجلسة الرابعة من مؤتمر الأطراف؛ وإعتبار تقرير التقدم أساساً جيداً للأعمال المستقبلية.

² لاحظ أن اتحاد اتفاقية إطار العمل يرى أن الأبحاث المشكلة مطلوبة لضمان تركيز المداخلات على الوقائع وليس على الحاجات المتوقعة للمجموعات السكام المختلفة.

³ لاحظ أن اتحاد اتفاقية إطار العمل يرى أن هذا الأمر يجب أن يتضمن "المراقبة".